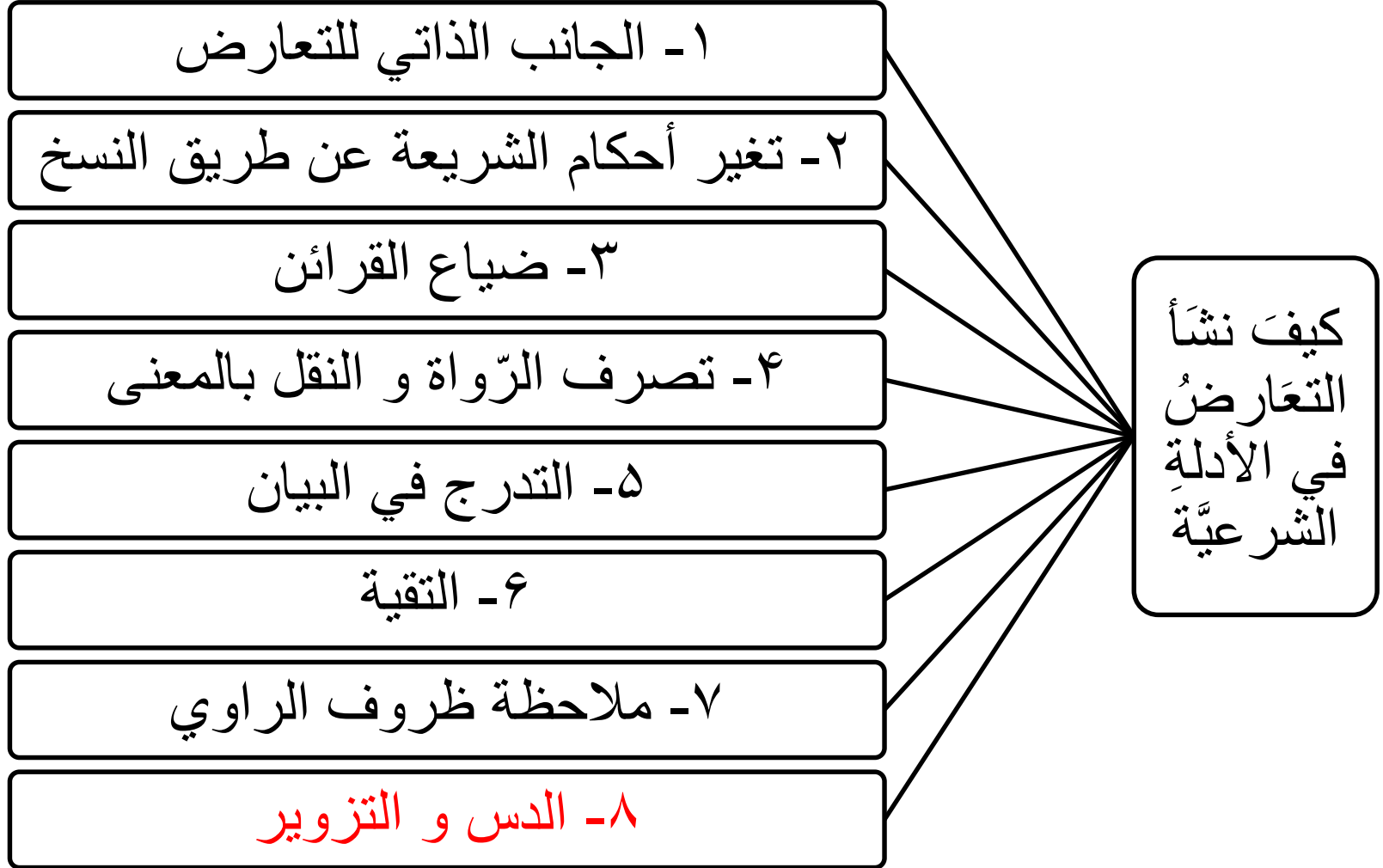


# علم أصول الفقه

٣-١٠-١٤٠٣ الفصل الثالث: تعارض الحجج ٤٥

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# كيف نشأ التعارضُ في الأدلة الشرعية



# كيف نشأ التعارضُ في الأدلة الشرعية

- ٨- الدس و التزوير:
- و من جملة ما كان سبباً لحصول الاختلاف و التعارض بين الأحاديث أيضاً، عملية الدس بينها و التزوير فيها التي قام بها بعض المغرضين و المعادين لمذهب أهل البيت عليهم السلام، على ما ينقله لنا التاريخ و كتب التراجم و السير.

## كيف نشأ التعارضُ في الأدلة الشرعية

• وقد وقع كثير من ذلك في عصر الأئمة أنفسهم على ما يظهر من جملة من الأحاديث التي وردت تنبه أصحابهم إلى وجود حركة الدس و التزوير فيما يروون عنهم من الأحاديث. فهذا محمد بن عيسى بن عبيد يروي لنا عن يونس ابن عبد الرحمن «أن بعض أصحابنا سألَهُ و أنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدك في الحديث و أكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على ردِّ الأحاديث؟ فقال:

## كيف نشأ التعارضُ في الأدلة الشرعية

• حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامَ يَقُولُ: لَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا إِلَّا مَا وَافَقَ الْقُرْآنَ وَ  
 السُّنَّةَ، أَوْ تَجِدُونَ مَعَهُ شَاهِدًا مِنْ أَحَادِيثِنَا الْمَتَّقِمَةِ، فَإِنَّ  
 الْمَغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ دَسَّ فِي كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي  
 أَحَادِيثَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا أَبِي، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَقُولُوا عَلَيْنَا  
 مَا خَالَفَ قَوْلَ رَبِّنَا تَعَالَى وَ سُنَّةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَإِنَّا إِذَا حَدَّثْنَا قُلْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

## كيف نشأ التعارضُ في الأدلة الشرعية

- قال يونس: وأُفِيَتْ الْعِرَاقُ فَوَجِدْتُ بِهَا قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَجِدْتُ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَافِرِينَ، فَسَمِعْتُ مِنْهُمْ وَأَخَذْتُ كُتُبَهُمْ فَعَرَضْتُهَا مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنْكَرَ مِنْهَا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

## كيف نشأ التعارضُ في الأدلة الشرعية

- وَ قَالَ لِي: إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَذَبَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ، وَ كَذَلِكَ أَصْحَابُ أَبِي الْخَطَّابِ، يَدْسُونَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِلَيَّ يَوْمَنَا هَذَا، فِي كُتُبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا خَلَاْفَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّا إِن تَحَدَّثْنَا حَدَّثْنَا بِمُؤَافَقَةِ الْقُرْآنِ وَ مُؤَافَقَةِ السُّنَّةِ ... إلخ» .

## المغيرة بن سعيد

- [ ١ / ١ ] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٣٣٦١٩٢  
 - حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن  
 علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف  
 أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت لهم أسأل أبا  
 عبد الله (ع) فلما دخلت ابتدأني فقال رحم الله جابر  
 الجعفي كان يصدق علينا لعن الله المغيرة بن سعيد كان  
 يكذب علينا.



## المغيرة بن سعيد

- [١/٢] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٣٩٩٢٢٣ - حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي. حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر بن عيسى و أبي يحيى الواسطي قال أبو الحسن الرضا (ع) كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر (عليه السلام) فأذاقه الله حر الحديد.

## المغيرة بن سعيد

- [٢/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٢٢٣ / ٤٠٠
- سعد قال حدثنا محمد بن الحسن و الحسن بن موسى قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول لعن الله المغيرة بن سعيد إنه كان يكذب على أبي فآذاه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا و لعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا و إليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

- [ ٣ / ١ ] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ١٢٢٤ / ٤٠
- حدثني محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن بن بندار القمي قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر فقال له يا أبا محمد ما أشدك في الحديث و أكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على رد الأحاديث؟

## المغيرة بن سعيد

- فقال حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله (ع) يقول لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن و السنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنة نبينا (صلى الله عليه و آله) فإننا إذا حدثنا قلنا قال الله عز و جل و قال رسول الله (ص).

## المغيرة بن سعيد

- قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) ووجدت أصحاب أبي عبد الله (ع) متوافرين فسمعت منهم و أخذت كتبهم فعرضتها من بعد علي أبي الحسن الرضا (ع) فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله (عليه السلام)

## المغيرة بن سعيد

• و قال لي: إن أبا الخطاب كذب علي أبي عبد الله (ع) لعن الله أبا الخطاب و كذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله (ع) فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإننا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة إنا عن الله و عن رسوله نحدث و لا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا و كلام أولنا

- [١/٤] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٢٢٢٥ - ٤٠ -  
و عنه عن يونس عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله  
(ع) يقول كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي و  
يأخذ كتب أصحابه و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي  
يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة  
فكان يدس فيها الكفر و الزندقة و يسندها إلى أبي ثم  
يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة فكلما  
كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة  
بن سعيد في كتبهم.

المغيرة بن سعيد

- [ ١/٥ ] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٣٢٢٥ - ٤٠ -  
 و بهذا الإسناد: عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن  
 الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قال أبو عبد الله  
 (ع) يوما لأصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد و لعن يهودية  
 كان يختلف إليها يتعلم منه السحر و الشعبة و المخاريق إن  
 المغيرة كذب علي أبي (ع) فسلبه الله الإيمان و إن قوما  
 كذبوا علي ما لهم أذاقهم الله حر الحديد



## المغيرة بن سعيد

• فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا و اصطفانا ما تقدر على  
 ضر و لا نفع إن رحمتنا فبرحمته و إن عذبنا فبذنوبنا و الله  
 ما لنا على الله من حجة و لا معنا من الله براءة و إنا لميتون  
 و مقبورون و منشرون و مبعوثون و موقوفون و مسؤلون  
 ويلهم ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله و آذوا رسوله (ص) في  
 قبره و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و على  
 بن الحسين و محمد بن على (صلوات الله عليهم)

## المغيرة بن سعيد

• وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله و جلد رسول الله  
 أبيت على فراشي خائفا و جلا مرعوبا يأمنون و أفزع و  
 ينامون على فرشهم و أنا خائف ساهر و جل أتقلقل بين  
 الجبال و البراري أبرأ إلى الله مما قال في الأجدع البراد عبد  
 بني أسد أبو الخطاب لعنه الله و الله لو ابتلوا بنا و أمرناهم  
 بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف و هم يروني خائفا  
 و جلا أستعدى الله عليهم و أتبرأ إلى الله منهم

## المغيرة بن سعيد

- أشهدكم أني امرؤ ولدني رسول الله (ص) و ما معي براءة من الله إن أطعته رحمني و إن عصيته عذبنى عذابا شديدا أو أشد عذابه.

## المغيرة بن سعيد

- [١/٦] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٤٠٤٢٢٦
- محمد بن الحسن عن عثمان بن حامد قال حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن الحسين عن المزخرف عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله (ع) قال كان للحسن (ع) كذاب يكذب عليه و لم يسمه و كان للحسين (ع) كذاب يكذب عليه و لم يسمه و كان المختار يكذب على بن الحسين (ع) و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي.

## المغيرة بن سعيد

• [٧/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٥٢٢٧ / ٤٠

- حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى قال حدثني  
 علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد  
 الله (ع) قال سألته عن المغيرة و هو بالبقيع و معه رجل  
 ممن يقول إن الأرواح تتناسخ فكرهت أن أسأله و  
 كرهت أن أمشي فيتعلق بي فرجعت إلى أبي و لم أمض  
 فقال يا بني لقد أسرعت فقلت يا أبة إنني رأيت المغيرة  
 مع فلان

## المغيرة بن سعيد

• فقال أبي لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل علي أبدا. و ذكرت أن رجلا من أصحابه تكلم عندي ببعض الكلام؟ فقال هو: أشهد الله أن الذي حدثك لمن الكاذبين و أشهد الله أن المغيرة عند الله لمن المدحضين ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة: فقال و الله ما رءاه أبي و قال و الله ما صاحبكم بمهدى و لا بمهتدى و ذكرت لهم أن فيهم غلمانا أحداثا لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا قال ثم قال: ألا يأتوني فأخبرهم.

## المغيرة بن سعيد

- [٨/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٤٠٦٢٢٧ - حمدويه قال حدثنا أيوب قال حدثنا محمد بن فضيل عن أبي خالد القماط عن سلمان الكناني قال قال لي أبو جعفر (ع) هل تدري ما مثل المغيرة؟ قال قلت لا قال مثله مثل بلعم قلت و من بلعم؟ قال الذي قال الله عز و جل الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ٧ - : ١٧٥ -).

## المغيرة بن سعيد

- [ ٩ / ١ ] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٤٠٧٢٢٨ - حدثني محمد بن مسعود قال حدثنا ابن المغيرة قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال يعني أبا عبد الله (عليه السلام) إن أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب أما المغيرة: فإنه يكذب على أبي يعني أبا جعفر (ع) قال حدثه أن نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاة و كذب و الله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء و لا حدثه



## المغيرة بن سعيد

- و أما أبو الخطاب: فكذب علي و قال إني أمرته أن لا يصلي هو و أصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له القندانى و الله إن ذلك لكوكب ما أعرفه.

• [١٠/١]

رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٤٠٨٢٢٨ - قال الكشي: كتب إلى محمد بن أحمد بن شاذان قال حدثني الفضل قال حدثني أبي عن علي بن إسحاق القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن الصباح عن أبي عبد الله (ع) قال لا يدخل المغيرة و أبو الخطاب الجنة إلا بعد ركضات في النار.

• [١١/١]

رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الرابع / ٥١١٢٩٠ - أبو  
 علي خلف بن حامد قال حدثني أبو محمد الحسن بن  
 طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد  
 العجلي عن أبي عبد الله (ع) قال أنزل الله في القرآن  
 سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة و تركوا أبا لهب

## المغيرة بن سعيد

- و سألت عن قول الله عز و جل هل أنبيئكم على من تنزل الشياطين أصحاب تنزل على كل أفاك أثيم ٢٦ - : (٢٢١ - ٢٢٢ -)؟ قال: هم سبعة المغيرة بن سعيد و بيان و صائد و الحارث الشامي و عبد الله بن الحارث و حمزة بن عمارة البربري و أبو الخطاب.

## المغيرة بن سعيد

- [١٢/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الرابع / ٢ / ٥٤٢٣٠
- سعد قال حدثنا محمد بن الحسين و الحسن بن موسى قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد إنه كان يكذب على أبي فآذاه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا و لعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا و إليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

## المغيرة بن سعيد

- [١٣/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الرابع / ٢٠٣٣٥٤ - سعد قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن الحسن بن فضال و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد العطار عن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل هل أنبئكم على من تنزل الشياطين أصحاب تنزل على كل أفاك أثيم ٢٦ :- (٢٢١ - ٢٢٢ -) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد و بيان و صائد و حمزة بن عمارة البربري و الحارث الشامي و عبد الله بن عمرو بن الحارث و أبو الخطاب.

• [١٤/١]

رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الرابع / ٢ / ٥٤٤٣٠ - سعد  
قال حدثني أحد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى  
سهل بن زياد الواسطي و محمد بن عيسى بن عبيد عن  
أخيه جعفر و أبي يحيى الواسطي قال قال أبو الحسن  
الرضا (ع) كان بيان يكذب على بن الحسين (ع)  
فأذاقه الله حر الحديد و كان المغيرة بن سعيد يكذب  
على أبي جعفر (ع) فأذاقه الله حر الحديد

## المغيرة بن سعيد

- و كان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى (ع) فأذاقه الله حر الحديد و كان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله (ع) فأذاقه الله حر الحديد و الذي يكذب على محمد بن فرات.



• [١٥/١]

رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الرابع / ٥٤٩٣٠٥ - سعد  
 بن عبد الله قال حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن  
 عبد الرحمن بن أبي نجران عن ابن سنان قال قال أبو  
 عبد الله (ع) إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب  
 يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان  
 رسول الله (ص) أصدق البرية لهجة و كان مسيلمه  
 يكذب عليه

## المغيرة بن سعيد

- و كان أمير المؤمنين (ع) أصدق من برأ الله من بعد رسول الله (ص) و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله و كان أبو عبد الله الحسين بن علي (ع) قد ابتلى بالمختار ثم ذكر أبو عبد الله: الحارث الشامي و بيان فقال كانا يكذبان علي بن الحسين (ع)

## المغيرة بن سعيد

- ثم ذكر المغيرة بن سعيد و بزيعة و السري و أبا الخطاب و معمرا و بشارا الأشعري و حمزة البربري و صائد النهدي فقال: لعنهم الله إنا لا نخلو من كذاب أو عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب و أذاقهم الله حر الحديد.

• [١٦/١]

رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء السادس / ٩٠٩٤٨٣ - و  
 بهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن  
 خالد الطيالسي قال حدثني علي بن أبي حمزة البطائي  
 قال سمعت أبا الحسن موسى (ع) يقول: لعن الله محمد  
 بن بشير و أذاقه حر الحديد إنه يكذب علي براً الله منه  
 و برئت إلى الله منه اللهم إني أبرأ إليك مما يدعي في  
 ابن بشير اللهم أرحني منه

## المغيرة بن سعيد

- ثم قال يا علي ما أحد اجترأ أن يتعمد الكذب علينا إلا أذاقه الله حر الحديد و إن بيانا كذب علي بن الحسين (ع) فأذاقه الله حر الحديد و إن المغيرة بن سعيد كذب علي أبي جعفر (ع) فأذاقه الله حر الحديد و إن أبا الخطاب كذب علي أبي فأذاقه الله حر الحديد

## المغيرة بن سعيد

• و إن محمد بن بشير لعنه الله يكذب على برئت إلى الله منه اللهم إني أبرأ إليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم أرحني منه اللهم إني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمه. قال علي بن أبي حمزة فما رأيت أحدا قتل بأسوأ قتلة من محمد بن بشير لعنه الله.